في اطراف واكناف هذه المملكة الواسعة وعهد هذا الكشف الى بترخوش فايد اسطوله بما رأى فيه
من جليل حوادثه ووقائعه باعماله وقدم بترخوس حوادثه في هذه الى موريا لمليكه وفي غلوقيا ثم
او غلطوس من سنة ٣٢٥ قبل الميلاد تحت اسقدارات سفر العساكر البرية والعمارة البحرية وفي
الشهر الثاني ابتدأ اسكندر في سفره متوجها نحو الغرب من وسط اراضي اريبطيا واوريطيا في ٧١
الغربية بين نهر السند وبلوجستان الان ثم عبر من صحارى غيدروسيه (بلوجستان) وكانت
مدينة بوره عاصمة غيدروسية على مسافة ستون يوما من حدود اوريطيا ومن العذاب لاقى شدة
ومصاعب شديدة في سفرته هذه ووصل الى كرمانه ثم منها الى بابل وما كان مشغولا في اعماله وما حصل
له من الانقلاب الا بالهند والله اعلم وكانت نتيجة المدة التي مقدارها سنتان التي اقامها اسكندر
في حروب بنجاب والسند انه ما استحوذ على اقليم فيها بل ربط محالفات واسس مداين ووضع محافظين
من الجريك ووزع الاراضي على رؤساء وقواد كانوا خاضعين لاوامره وكل جهة من تلك الجهات اخذت قسم
لتفرع للعوايد والطبايع الجريكية وان العساكر التي تركها خلفه في كثير من النقط والجهات من ابتدأ
حدود الافغانستان في الجهة الغربية الى نهر بياس في الجهة الشرقية والى مصبات السند في
الجهة الجنوبية كانوا منتظرين عوده اليهم وحصل قسم كبير من عساكره في بكتريا (بلخ) وفي المدة
القصيرة التي قضاها في دخوله البلاد الهندية وخروجه منها بسرعة ما وجد لنفسه زمن كافي في
تقرير او تثبيت الحكم التي فتحها جديدا ولو اننا ذكرنا انه اتخذ الاحتياطات اللازمة على قدر
امكانه في دوام المحافظة عليها وتنفيذ سلطنته واوامره فيها خانه الشقاق وعدم الوفاق فسلطنته
فيما بين خلفاه واستنتب عدم الامن وعدم الراحة وانفصمت عرى الروابط بينهم ولو ان
الهند اقصى اقليم واقع في الجهة الشرقية فانها كانت اكثر زعزعة وزوبعة وتاثيرا في الهياج من غيرها
لان الملوك الذين تركهم اسكندر من جيشه وراه كانوا في شدة الاستخفاف والتلهف لعودهم الى
وطنهم حتى ولو كانوا رغبوا البقاء من انفسهم فما كانت توجد مصادقات يرتاحون بها لان
الملوك الذين خضعوا للنافذ العزلي كانوا اول واشجع واقوى ابناء جنسهم في [illegible]
وكانت طاعتهم لازمة ضرورية لا اختيارية ولما علم لهم موت اسكندر في سنة ٣٢٣ قبل الميلاد
كانوا اول من اقام بيرق العصيان وصار الجريك من بعد مضي سنتين عساكر بالاجرة عندهم كما هو
مذكور في التواريخ الهندية وفي تقسيم المملكة الذي وقع مباشرة من بعد موت اسكندر كانت الاقاليم
الهندية وما جاورها من الاقاليم الاخرى ليست مرغوبة بانها مكافات او صلات لمن اعطيت لهم
ولو ان اموالها وثرواتها ومحصولاتها تجعلها كثيرة الرغبة لاخذها وكانت هذه المراعاة بسبب
ما كانت عليه مما يعرف فيها من مقر الحكومة او السلطنة وعدم اطمئنان الحكام فيها وعدم الطاقة
في العزل والتولية وما كان عليه الملوك الوطنيين من القوة والباس وعلو السلطان وطاعتهم
الاسمية فقط لخلفاء اسكندر وكان بوروس وطاكسيليس ملكان في الهند واوكسيارطيس في
باروباميسيدية وكانت الاقاليم الجنوبية من نهر السند معهودة الى بيطون في حكومتها وادارتها
وبابل الى ارخون وميزوبوتاميه (العراق) الى ارشيلوس واما في العرب وكان بطليموس
في مصر والعرب وليبيا وبترخوس في بمفيليا وليسيا ولوناطوس في فرجيا هلسبونطين
وعومينيس في بفلاغونيا وقبدوشيا وفي اوروبا كانت مقدونية والجريس مع الممالك
الغربية الموجودة على سواحل البحر الادرياطيقي مقسومة بين انطباطير وكراطيروس والذي
وجد من عموم قواد اسكندر معترجا اسم في التاريخ الهندي من بعد موت اسكندر كان سيلوقوس
وما وجد له اسم بين الذين كان لهم نصيب في المملكة في مدة القسمة فيحتمل ان اسباب ذلك انه
كان من اصدقاء برديكاس وكان برديكاس في ارقى درجة في المملكة وسيلوقوس من المتحيزين اليه
والمتقربين لديه ولو انه ما كان له نصيب في عهد اي حكومة اليه الا ان برديكاس عهد عليه
وظيفة الوزارة الكبرى لعموم المملكة وكانت ارقى واجل وظيفة وكان اسكندر عهدها الى اكبر
اخلاءه واصدقاه حفاسطيون وقيل انه في اثناء الاختلافات التي حصلت بين القواد كان
سيليقوس في بابل متقلد احكامها فتنازل عنها ثم اعادها لنفسه مرة اخرى واخضع لسلطنته
واحكامه عموم الاقاليم الموجودة فيما وراء الفرات وكانت هذه الاعمال سببا في اشتباكه في المحاربة
مع شندره جوبطه ملك مجدها ولنقف هنا برهة من الزمن حتى نقص عليك تاريخ مملكة
مجدها وملوكها الى ان نصل الى شندره جوبطه ومملكة مجدها هذه هي الان قسم من ايالة بهار واقعة
على نهر الكنج واستمرت فيها ذرية شندره جوبطه بدون انقطاع في الحكم فيها من ابتدأ حرب مها

تاريخ مملكة مجدها

٧١ بهارته الى حد القرن الخامس من التاريخ المسيحي وكانت سلطنة هذه المملكة في
غاية من الثبات والتوطيد وفي وقت علاق الحرب الكبير المعروف عند الهنود بحرب مهابهرطه
كان الملك المتسلط في مجدها اسمه سهديوه وكانت سلسلة اكبر ملوك الهند وامبراطوراتها من
عهد القديم ستة عشر وكانت مملكتهم مقر العلم والتعليم ومركز دايرة الحضارة والتمدن والتجارة ولو
ان مجدها الاصلية كانت قاصرة على جنوب بهار الا انها كانت مشتملة في القديم على الاقاليم الممتدة الى
جهة الشرق من نهر الكنج وكان اول ملوكها على ما قيل يارة سنذها او سندها العجوز وما زالت اثار
وتذكارات هذا الملك باقية على قيد الحياة الى الآن تتحدث بها اهل البلاد ومروية من كبير الى صغير
وتشير الى قبره الزوار وقبره في الجهة الشرقية من جايا في بهار الجنوبية في الجبال المنخفضة من سلسلة
الجبال راجاجيري اي الجبال الملوكية وكان الملك الثالث والثلاثون في وراثة الملك من ابتدأ سهديوه
اسمه ابوطه ساثروه اخو سوذوره وفي مدة سلطنة هذا الملك اشتهر سكيا او جوتما موسس
ديانة البودهيستية فذكروا ان جوتما بودها دخل في مشروع تاسيس عقايد ديانته في سنة
٥٨٨ قبل الميلاد في السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك بنبيسارو مجدها وهذا كان اسم على
ايضا الى ابوطه ساثروه ومات بودها في سنة ٥٤٣ قبل الميلاد كما اتفق على تاريخ موته
عموم الكتاب من البرهاويين والسيلانيين والسياميين وغيرهم من كتاب البودهيست واتفقوا
جميعا ان الملك الذي كان متسلطا في مجدها هو ابوطه ساثروه وذكر في وشنو بوران اي الكتاب
عيسى وشنو القديم ان هذه العايلة تسلطنت الف سنة من بعد سهديوه وكان عدد ملوكها
احد وعشرون ملكا وكان اخر ملوكها ريبونجايا قتله وزيره سونيكا واجلس ابن نفسه
على التخت وكان يدعو بروديوطه ونقل قضيب السلطنة الى عايلته وكانت هذه العايلة عبارة
عن خمسة عشرة ملكا وذكر في وشنو بوران انها حكمت مدة اربعمائة سنة وخالف كتاب البودهيست
هذه المدة وقالوا انها كانت نحوا من ستمائة سنة وكان اخر ملوك هذه العايلة مها ننده وكان
له ولد اسمه ننده ولقبه مها بدمه اي الشيخ الكبير وكانت ام ننده هذا من طايفة الشوذوره
اي الرذيلة ومن ثم كان ننده المذكور ملقبا ايضا باسم سوذوره ولو انه كان شجاعا بطلا
وان اسمه اشتهر في ذريته وتسلط بالعدل والانصاف والرفق واللين وكان مشهورا في اعماله
يظفر في حروبه مع فتوحاته واخضع كافة ملوك الارض وطرد جنس الاكشطريا اي الفرسان
ما فصل بترسمه وذكر في البران انه جلب سائر الارض تحت مظلته وكان له زوجتان احداهن
سنوطي واخرى اسمها موره فولد له من سنوطي ثمانية اولاد يدعى بكبرهم سوماليا
وولد له من موره شندره جوبطه وعدة اخوات اخرين وكانوا يعرفوا بالموريائيين على اسم
امهم واما الاولاد الاخرين وكانوا يعرفوا بالسوماليايين على اسم اخيهم البكري وكانت مجدها
في ذلك الوقت في مدة سلطنة ننده تعرف باسم براشي ومعناها باللسان السنسكريتي
اي لسان لغة البلاد الشرق وكانت مشتملة على كافة الاراضي من ابتدأ مدينة الله اباد
الواقعة الان في ملتقى نهر الكنج مع نهر جومنه الى اقصى الحدود الشرقية من البلاد الهندية
وكان داخلا فيها الاقليم الخصب المعروف الان باقليم بنغاله وبلسان السنسكريت جنكاراديت
وفيها الجريك وقالوا جنجاريديه وكانت مدينة باليبوثره التي ذكرها كتاب الجريك وقالوا
ان بقاطيمس اقام فيها مدة طويلة عاصمة المملكة وكانت في المحل القايم عليه الان تور محل
ومعنى بالي بوثره محل سكن اولاد بالي وكان تغلب عليها الفارسي بالي راجه اخو كريشنه
وكانت هذه هي حدود ممالك ننده الا انه لا ريب ان شندره جوبطه زاد في امتدادها و
عنها ولا بد وان يكون مدها نحو الجهة الغربية حتى صارت قريبة من نهر السند لان
حدود وجزء الجيش الذي جمعه شندره جوبطه اجرم المنصور سيليقوس من دخول البلاد الهندية
حتى اي نقطة من نقط صفة نهر السند عندما اراد عبور النهر عازما على فتح بنجاب مرة اخرى
واما في الجهة الشمالية فمن المحتمل انها كانت ممتدة الى السلسلة الكبيرة التي تفصل الهندوستان من
اراضي التاتار ومن ثم يلزم انه كان حاكما ومتسلطا على كافة الهندوستان العالية وذكر في
وشنو بوران ان التتاويين تسلطنوا مدة مقدارها مائة سنة ولما انقرضوا اخلفهم الموريائيون
كوطيليا اجلس شندره جوبطه على التخت وكان اجل واشهر ملك التاريخ اسمه في قايمة

Copyright © King Saud University